قامت به العلم اي الادراك وبهذا يصلح تعريفا للصفات الحادثة والقديمة
قوله على ظاهره متعلق بمحذوف اي جار على ظاهره قوله اي كل
من اي من اتصف بالاسلام ولو امراة او رقيقا او صبيا او مجنونا قوله
المقتول اي من لم تبق فيه حياة مستقرة قبل انقضاء حرب الكفار فلا
يكون شهيدا من مات بعد انقضاء الحرب وفيه حياة مستقرة بجراحة
فيه وان قطع بموته منها قوله بسبب من اسباب القتال كان قتله
كافرا او اصابه سلاح مسلم خطأ او عاد اليه سلاحه او رفسته دابته او
تردى عنها حال قتاله في بئر او انكشف عنه الحرب ولم يعلم سبب قتله وا
ن لم يكن عليه اثر دم لان الظاهر موته بسبب الحرب بخلاف من مات
بمرض او فجأة قوله لاعلاء كلمة الله اي لاجل اظهار دينه تعالى قوله مفارقة
بالقاف وبالفاء بعد الراء اي اكتساب قوله ومثله اي في الثواب لا في الاحكام
فيغسل ويصلى عليه عندنا وعند المالكية ومثله فيهما عند ابي حنيفة
قوله وقطاع الطريق اي المجروح في قتال قطاع الطريق والمراد المقتول في قتالهم
ولو بقي الى جارحة كما هي قوله وفي اقامة اي والمجروح في اقامة الخ قوله كمن
غل اي خان قوله او محض الفضد للغنيمة هذا الى بعض بقصده
الغنيمة بل حرم من ثواب الجهاد ومحض ليس معطوفا على غل بل على
معنى لاعلاء كلمة الله فهو منفا بل له لا من امثلته قوله فله حكم شهيد
الدنيا اي لا يغسل ولا يصلى عليه وكان الاولى ان يقول فهو شهيد دنيا
اذ ليس شهيد دنيا غيره قوله المبطون اي الميت بمرض بطنه قوله
والمطعون اي بوخز الجن قوله ونحوهما كالغريب قوله كالاول اي شهيد
الدنيا والاخرة وقوله في الثواب اي في مطلق الثواب قوله شموله للاوليين
بناء فيما سبق من قصره على الاول والموافق للنصوص ما سبق قوله
يشهدون دار السلام اي فعيل بمعنى فاعل قوله بخلاف غيره الخ استشكال
بان الذي دلت عليه الاحاديث ان ارواح المسلمين تدخل الجنة الان ويجاب
بان غير الشهيد وان دخل الجنة لا يكون كالشهيد في الحياة والرزق
بل قال النسفي لا يأكل فيها ولا يتمتع بل ينتظر فيها قوله يشهدون
له بالجنة فعيل بمعنى مفعول قوله ورزقه بفتح الراء مصدر مضاف
لمفعوله

لمفعوله ومفوضه الشهيد اي رزق الله اياه قوله وما ورد الخ وارد على
كونهم متنعمين مرزوقين لانهم اذا كانوا كذلك وان ارواحهم في اجواف
طيور حواصل فلا يمكن فيها التنعيم بل الظاهر فاجاب بقوله معناه
الخ حاصل ما اجاب به ثلاثة اجوبة حاصل الاول ان في الحديث بمعنى على
والمراد من الاجواف نفس الطير فعبر عن الكل باسم الجزء والاضافة
بيانية وحاصل الثاني بقاء الكلام على حاله ونقال ان الاجواف
شفافة لا تحجبها وحاصل الثالث ان المراد بكونها في اجواف
طيور انها كالطير في السرعة لقطع المسافة فان قيل كيف يعقل حياتهم
مع ان ارواحهم ليست حالة في بدنهم وحاصل الجواب ان هذه
الروح متصلة بالجسد اتصالا معنويا فبهذا الاتصال تحصل الحياة
على انها امر خارق للعادة فلا تقاس على غيرها قوله معناه انها تركب
تلك الاطيار اي ففي بمعنى على نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي
ارواحهم على اجواف طير واجواف مجاز من اطلاق الجزء وارادة الكل ثم
لا ينافي ما سبق من ان الحياة للهيكل بتمامه اذ القدرة صالحة للربط
بين الروح والجسد مع ذلك قوله لشفافة اي التي لا تحجب ما وراءها
وعليه ففي باقية على حالها قوله او انها كالطير فهو تمثيل من باب حذف
اداة التشبيه ولا يخفى ان هذا التاويل بعيد مع التصريح بفي وكناية
عن اللازم فقد اطلق الملزوم واراد اللازم لانه يلزم من اسراع
الطير اسراع ما في جوفها فكان قيل ارواح الشهداء تقطع المسافة
بسرعة قوله وانها تعم اجساما اخر معطوف على المعنى اي تسكنها بحيث
تصير ارواحا لها وهي حية بها فهو معنى ويا طل يلزمه التناسخ لكن
فيه ان صاحب القول المردود عليه يقول ان الروح ليست مدبرة
في الجسم الثاني حتى يكون تناسخ قوله التناسخ وهو فناء الجسم الاول
وبقي جسم اخر نفسه تلك الروح اي بان تخرج روح الشخص من بدنه
فتدخل في بدن اخر قوله فاذا خرجت منه دخلت في بدن اخر وهكذا
فلا يكون هناك جنة ولا نار والقول بالتناسخ كفر قوله والرزق
بكسر الراء بمعنى الشيء المرزوق وهو عند المعتزلة الاعطاء ونحوه مما رزقنا

Copyright © King Saud University